

مقدمة في التوحيد وأقسامه - المحاضرة 21 - العقيدة - د. أبو زيد

مكي القبي

أبو زيد مكي

راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته و مجالاته ومعه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد للعلم كالازهار في البستانى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم انا نسألك علما - 00:00:00

عما صالحنا وقلبا خاشعا ولسانا ذاكرا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. واجعله حجة لنا اولا تجعلوا حجة علينا يا رب العالمين وبعد ايتها الاحبة في الله انتهينا من الوحدة الاولى المتعلقة بادلة وجود الله سبحانه وتعالى وان شاء الله سنخصص - 00:01:01 حلقة فيما بعد لمراجعة هذه الوحدة الاولى اليوم بمشيئة الله سنتنقل الى الوحدة الثانية المتعلقة بتوحيد الربوبية في هذه الحلقات بمشيئة الله سنأخذ تعريف التوحيد لغة واصطلاحا نأخذ اقسام التوحيد سواء من جهة ما يستحقه الرب سبحانه وتعالى او من جهة ما يقوم به العبد - 00:01:24

ولا يأخذ الواجب علينا في انواع التوحيد الواجب علينا في توحيد الله سبحانه وتعالى من ناحية انواعه واقسامه. هذا نأخذ كتمهيد ثم نأخذ بمشيئة الله تعريف توحيد الربوبية وادلتهم تعريف نأخذ تعريف توحيد الربوبية وادلته ونأخذ مكانة توحيد الربوبية ونأخذ مقتضيات توحيد الربوبية - 00:01:52

تأخذ نواقص توحيد الربوبية ونأخذ نواقص توحيد الربوبية ونأخذ ثمرات الایمان بتوحيد الربوبية ان شاء الله في هذه الحلقات القادمة يبقى لنا وحدة ثلاثة تتعلق بقضية الالحاد نأخذها فيما بعد ان شاء الله سبحانه وتعالى - 00:02:20 نبدأ درسنا اليوم بتعريف التوحيد لغة واصطلاحا كلمة التوحيد ايتها الاحبة في الله يدور معناها حول الافراد والانفراد الافراد نحن نفرد هذا الشيء فنعلم بأنه واحد نحكم بأنه واحد نجعله واحد - 00:02:40

او الانفراد ان يكون ذلك الشيء منفرد وحده فيما هو من خصائصه عدم وجود المثل والناظير له يسمى ذلك الشيء واحد اذا فتعريف التوحيد في اللغة يدور معناه حول الافراد والانفراد وعدم وجود المثل والناظير - 00:03:04 يقول ابن فارس رحمة الله الواو والحاء والدال اصلا واحد يدل على الانفراد من ذلك الوحدة وهو واحد قبيلته اذا لم يكن فيهم مثله يقول الجرجاني التوحيد في اللغة الحكم - 00:03:28

بان الشيء واحد والعلم بأنه واحد نتبه ايتها الاحبة في الله ان بعظ من آياتي بتعريف التوحيد في اللغة يكون متأثرا المذاهب الكلامية بالفرق الكلامية فيأتي بتعريف التوحيد لا علاقة له باللغة انما - 00:03:48 له علاقة بالمصطلحات الكلامية. فيقول الواحد هو الذي لا يتجزأ ولا يثنى ولا يقبل الانقسام هذه المصطلحات مما دخلت على علماء اللغة العربية من علماء الكلام فهذا التعريف ليس له اصل في لغة العرب ولم يأتي في كلام الله عز وجل ولا كلام رسوله صلى الله عليه وسلم ولم يذكره المتقدمون من اهل اللغة - 00:04:12

بل هو من تأثر بعض المتأخرین من اهل اللغة بشيء من علم الكلام فدخل كتبهم من ذلك ما ليس له اصل في لغة العرب ننتقل ايتها الاحبة في اللام الى تعريف التوحيد اصطلاحا - 00:04:38

سؤال اليكم عندما نقول التوحيد في اللغة هو جعل الشيء واحدا هل يصح لنا ان نقول اذا التوحيد اصطلاحا هو ان نجعل الله واحدا

فيما هو واحد فيه يعني نقول - 00:04:57

ان الله سبحانه وتعالى ان نجعل الله واحدا في ربوبيته والوهبيته واسمائه وصفاته ما رأيكم في هذا التعريف التوحيد اصطلاحا هو ان نجعل الله واحدا فيما هو واحد فيه. اي في ربوبيته والوهبيته واسمائه وصفاته - 00:05:18

هل هذا التعريف صحيح؟ ام عليه ملاحظة هذا التعريف عليه ملحوظا الملحوظة تتعلق بكلمة جال ووحدانية الله سبحانه وتعالى ليست بجعل جاعل. ليس الله متعدد ونحن جعلناه واحدا لا هذا خطأ - 00:05:43

انما في في التوحيد اصطلاحا بدل ان نقول هو العلم بان الله سبحانه وتعالى واحد في ربوبيته والوهبيته واسمائه صفاته ان نقول هو ان نعتقد بان الله سبحانه وتعالى واحد - 00:06:06

هو افراد هو الایمان هو بهذه الالفاظ هو العلم بان الله سبحانه وتعالى واحد هو اعتقاد ان الله سبحانه وتعالى واحد والحكم بان الله سبحانه وتعالى واحد والاقرار بان الله سبحانه وتعالى واحد. اذا التوحيد اصطلاحا هو افراد الله جل جلاله - 00:06:22

بربوبيته فلا رب سواه والوهبيته فلا مستحق للعبادة الا اياته وباسمائه وصفاته فلا مثيل له فيها ولا نظير ما هو التوحيد الذي بعث الله عز وجل به رسلاه وانزل به كتبه - 00:06:44

التوحيد الذي بعث الله به رسلاه وانزل به كتبه هو تحقيق معنى لا اله الا الله هو عبادة الله وحده لا شريك له بما شرع على يعني في كتبه بما شرع وانزل على رسلاه. عبادة الله وحده لا شريك له بما شرع - 00:07:10

يتضمن ذلك انه منفرد بالربوبية ومنفرد باسمائه وصفاته هذا هو التوحيد الذي بعث الله به رسلاه وانزل به كتبه قال شيخ الاسلام رحمة الله عن معنى التوحيد قال هو عبادة الله وحده لا شريك له - 00:07:37

ما ما يتضمنه من انه لا رب لشيء من الممكنات سواه. يعني لا رب لشيء من المخلوقات سواه عبادة الله وحده لا شريك له المتضمن انفراده سبحانه وتعالى بالربوبية وبالاسماء والصفات - 00:08:01

ويقول رحمة الله وهذا التوحيد وهو عبادة الله وحده لا شريك له والا نعبد الا بما احبه وما رضي به ما هو ما احبه الله رضي به هو ما امر به وشرعه على السن رسلاه صلوات الله عليهم - 00:08:18

فهو متضمن التوحيد متضمن لطاعته وطاعة رسلاه وموالاة اوليائه ومعاداة اعدائه وان يكون الله ورسوله احب الى العبد من كل ما سواهما لاحظوا في التوحيد هناك ثلاثة اطراف الطرف الاول التوحيد هو عبادة الله وحده لا شريك له. هذا الطرف - 00:08:41

الطرف الثاني بما شرع الطرف الثالث طبعا عبادة الله وحده لا شريك له يتضمن ان نعبد حبا فيه سبحانه وتعالى وخوفا من عذابه ورجاء في رحمته بما شرع وان يكون - 00:09:11

والبراءة الطرف الثالث البراءة من عبادة كل المعبودات واعتقاد استحقاق العبادة لله وحده لا شريك له ويكون هنا في الطرف الثالث موالاة اولياء الله ومعاداة اعداء فمن عبد الله وحده لا شريك له بما شرع فهو ولينا - 00:09:31

ومن عبد غير الله سبحانه وتعالى ولا شك انه اذا عبد غير الله لن يكون شرعا. فمن عبد غير الله سبحانه وتعالى فهو نعاديه ونبغضه لأن الله سبحانه وتعالى يبغضه - 00:09:53

هذا هو التوحيد وهذا هو دين الاسلام يقول السعدي رحمة الله اعلم ان التوحيد المطلق هو العلم والاعتراف بتفرد رب بصفات الكمال والاقرار بتوحدي بصفات العظمة والجلال وافراط وحده بالعبادة - 00:10:10

نريد منكم ان ترکزوا معي في تعريف السعدي رحمة الله لاحظوا اتي بالتوحيد فاتى به من جهة العلم والاعتراف والاقرار ومن جهة العمل التوحيد علم وعمل. التوحيد علم وعمل. علم بماذا؟ علم بامرین. بتفرد رب صفات الكمال - 00:10:37

وايضا الاقرار بربوبية الله سبحانه وتعالى بتفرد بالصفات و بتفرد بافعاله جل جلاله من الخلق والرزق ولما والاحياء وانزال المطر وغير ذلك. فهنا اقرار وعلم ثم نعمل ان نفرد الله سبحانه وتعالى وحده بالعبادة. هذا هو التوحيد - 00:11:00

يقول المقرizi في كتابه تجريد التوحيد لباب التوحيد ما هو لباب التوحيد؟ ما هو التوحيد ان يرى الامور كلها لله تعالى علم ان يرى الامور كلها لله تعالى ثم يقطع الالتفاتات الى الوسائل - 00:11:24

وان يعبده سبحانه وتعالى عبادة يفرده بها ولا يعبد غيره لاحظوا المقرئي اى يرى هذا اعتقاد الامور كلها لله سبحانه وتعالى. اذا [الخلق والملك والرزق والتدبير. لهذا الكون هو بيد الله سبحانه وتعالى - 00:11:46](#)

هناك الله سبحانه وتعالى جعل اسباب في هذه الحياة الله سبحانه وتعالى بهذه الاسباب يوجد الاشياء. فجعل اسباب واسباب حقيقة مؤثرة باذن الله هو يعلم ان الامور كلها بيد الله فماذا يصنع اتجاه هذه الاسباب؟ يتعامل معها بيده لكن لا يعلق قلبه بها في قطع [الالتفاتات الى - 00:12:10](#)

هذه الاسباب اي بقلبه يتعامل معها بيده لكن قلبه معلق بالله هذا لباء بالتوحيد يرى الامور كلها بيد الله وبالتالي هذه الاسباب يتعامل معها بيده لكن لا يعلق قلبه الا بالله جل جلاله ثم [00:12:33](#)

يكون منه العمل ان يفرد الله سبحانه وتعالى بجميع انواع العبادة ولا يعبد غير الله سبحانه وتعالى لاحظنا ايها الاحبة في الله ان [التوحيد قول وعمل. ويمكن ان نقسم هذا التوحيد الى قول القلب والى عمل القلب - 00:12:51](#) الى قول اللسان والى عمل الجوارح نأخذ فاصل ثم نعود ونكمel هذا التقسيم المتعلق بالتوحيد انه قول وعمل هل تحمل هم نفقات تطاردك ولا تستطيع تلبيتها؟ هل فكرت في اية حلول [- 00:13:10](#)

لسد هذه النفقات؟ ام ان اول ما تفك في هو الاستدانة؟ فلتسأل نفسك هل ساقترض لامر ضروري الوقت لاقتراب مناسب؟ هل المبلغ الذي ساقترضه سيؤثر على ميزانية الاسرة كيف سيحدد الدين؟ وكم سيستغرق من الوقت؟ واعلم ان الدين وان كان جائزا [ان امره خطير. ولذلك - 00:13:44](#)

عاد منه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغفرة. كما انه صلى الله عليه وسلم لم يصل على من مات [وعليه دين. فلا ينبغي لعاقل ان يورط نفسه في الدين لامور ترفيهية او تكميلية - 00:14:10](#)

لان الدين يصيب بالهم والغم. وقد يوقع في الكذب وخالف الوعد والمشكلات الاسرية. ويستحب للدائن ان وخفف عن المدين. وقد [وعد الله المقرض اجرا عظيما على تفريجه كربة مسلم. ولا يجوز للمدين ان يماطل - 00:14:30](#) في رد الحقوق مع القدرة. ولتعلم ان النية الصالحة سبب في قضاء الدين. ففي الحديث من اخذ اموال الناس يريد واداعها ادى الله [عنه. ومن اخذ يريد اتلفها اتلفه الله - 00:14:50](#)

حرص الاسلام على زرع المحبة والود بين المسلمين. وعلى اقتلاع اسباب التبغض والشحنة من بينهم. ومن المعاملات التي تورث [بين المسلمين بيع المسلم على بيع أخيه او شراؤه على شراء أخيه. لذلك نهى عنها الرسول صلى الله عليه وسلم فقال - 00:15:08](#) لا يضع بعضكم على بيع أخيه والشراء مثل البيع فيحرم شراء المسلم على شراء أخيه ومثال البيع على البيع اشتري زيد من عمر [سيارة بعشرة الاف فذهب رجل الى زيد وقال له انا اعطيك مثلها بتسعة او اعطيك - 00:15:37](#)

احسن منها بعشرة او ابيحك مثلها بعشرة فهذا بيع على بيع المسلم لا يحل. مثال الشراء على الشراء باع زيد لعمرو سر قلعة بتسعة [فجاء اخر وقال للبائع بعتها على فلان بتسعة؟ قال نعم. قال انا اعطيك فيها عشرة او - 00:15:57](#)

وبعها لي انا بتسعة ودعك منه. والراجح ان البيع على البيع حرام. سواء كان ذلك في زمن الخيار او بعد تمام البيع لانه مما يورث [الشحنة والبغضاء بين المسلمين حياكم الله ايها الاحبة في الله. وقفنا على ان التوحيد قول وعمل. قول القلب - 00:16:17](#)

وعملوا قول القلب وعمله وقول اللسان عمل الجوارح ما هو قول القلب في التوحيد قول القلب تصديقه واقراره. يصدق بماذا ويقر [بماذا؟ يقر بجميع انواع التوحيد. فيصدق ويقر بقلبه انه لا خالق لهذا الكون ولا مالك لهذا الكون ولا مدبر لهذا الكون الا الله - 00:16:50](#)

يصدق ويقر بقلبه ان الله سبحانه وتعالى لا مثيل له ولا نظير في اسمائه وصفاته يصدق ويقر بقلبه ان الله سبحانه وتعالى هو وحده المستحق للعبادة يصدق ويقر بقلبه انه لا يعبد غير الله. وان غير الله المعبودات غير الله كلها معبودات باطلة [- 00:17:14](#) اذا هذا ما يتعلق بقول القلب يخضع هذا القلب وينقاد لله سبحانه وتعالى حبا وخوف ورجاء. هذا عمل قلبي ثم بعد ذلك [يعمل هذا القلب وفق اقسام التوحيد - 00:17:43](#)

هذا القلب يحب ويخلص ويتوكل ويرضي ويؤمن بـ الله سبحانه وتعالى هو المنفرد بالخلق والتدبير وانه سبحانه وتعالى هو المستحق وحده للعبادة. ويتعلق باسمـ الله سبحانه وتعالى وصفاته ويعلم قلبه بمقتضـى هذه الاسمـات فيرجو رحمة الله سبحانه وتعالى ويحـافـ من عـذـابـهـ لـانـ اللهـ سـبـانـهـ وـتعـالـىـ شـدـيدـ 00:18:04

العقـابـ وهـكـذاـ يـعـلـمـ القـلـبـ فـيـ هـذـاـ التـوـحـيدـ وـيـقـولـ بـلـسـانـهـ يـنـطـقـ هـذـاـ التـوـحـيدـ بـلـسـانـهـ فـيـ شـهـدـ اـنـ لـاـ اللهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ وـاـنـ مـحـمـدـاـ عـبـدـ وـرـسـوـلـهـ يـشـهـدـ بـلـسـانـهـ اـنـ لـاـ خـالـقـ وـلـاـ مـالـكـ وـلـاـ رـازـقـ لـاـ اللهـ وـاـنـ اللهـ عـزـ وـجـلـ لـاـ مـثـيلـ لـهـ فـيـ اـسـمـائـهـ وـصـفـاتـهـ وـلـذـاـ 00:18:37

فـهـ يـقـولـ بـلـسـانـهـ اـنـ لـاـ اـعـبـدـ لـاـ اللهـ جـلـ جـالـهـ لـاـنـفـرـادـهـ بـالـخـلـقـ وـالـمـلـكـ وـالـتـدـبـيرـ وـلـانـهـ سـبـانـهـ وـتعـالـىـ لـاـ مـثـيلـ لـهـ وـلـاـ نـظـيرـ فـاـنـاـ اـعـبـدـ اللهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ. اـعـبـدـ بـمـاـ عـلـمـنـيـ اـيـاهـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. فـاـنـاـ اـشـهـدـ 00:19:04

لـاـ مـعـبـودـ يـسـتـحـقـ الـعـبـادـةـ لـاـ اللهـ. وـاـنـيـ لـاـ اـعـبـدـ لـاـ اـلـاـ اـعـبـدـ اللهـ اـلـاـ بـمـاـ جـاءـ بـهـ رـسـوـلـ اللهـ. هـذـاـ قـوـلـ الـلـسـانـ وـيـكـثـرـ مـنـ الـاـذـكـارـ التـيـ فـيـهـاـ هـذـاـ التـوـحـيدـ لـاـ اللهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ لـهـ الـمـلـكـ وـلـهـ الـحـمـدـ وـهـوـ عـلـىـ كـلـ 00:19:24

كـلـ شـيـءـ قـدـيرـ. كـمـاـ قـالـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ خـيـرـ مـاـ قـلـتـ اـنـاـ وـالـنـبـيـوـنـ مـنـ قـبـلـيـ لـاـ اللهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ. لـهـ الـمـلـكـ وـلـهـ الـحـمـدـ وـهـوـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ قـدـيرـ 00:19:44

ثـمـ يـعـلـمـ بـجـوـارـحـهـ فـيـفـرـدـ اللهـ سـبـانـهـ وـتعـالـىـ بـجـمـعـ اـنـوـاعـ الـعـبـادـةـ. الـعـبـادـةـ التـيـ شـرـعـهـاـ لـنـاـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ اـرـكـانـ الـاسـلـامـ مـنـ الـصـلـاـةـ وـالـصـوـمـ وـالـزـكـاـةـ وـالـحـجـ وـغـيـرـ ذـلـكـ مـنـ الـعـبـادـاتـ الـذـبـحـ وـالـنـذـرـ وـالـاسـتـغـاثـةـ وـالـدـعـاءـ 00:19:57

يـفـرـدـ اللهـ يـفـرـدـ اللهـ سـبـانـهـ وـتعـالـىـ بـجـمـعـ اـنـوـاعـ الـعـبـادـةـ. وـلـاـ يـصـرـفـ اـيـ نوعـ مـنـ اـنـوـاعـ الـعـبـادـةـ لـغـيـرـ اللهـ. هـذـاـ مـعـنـيـ التـوـحـيدـ قـوـلـ وـعـمـلـ اـيـهاـ الـاحـبـةـ فـيـ اللهـ تـعـالـىـ نـنـظـرـ إـلـىـ اـقـسـامـ التـوـحـيدـ 00:20:19

الـتـوـحـيدـ يـمـكـنـ اـنـ يـنـظـرـ إـلـيـهـ مـنـ جـهـتـيـنـ مـاـ يـقـومـ بـهـ الـعـبـدـ وـمـنـ جـهـةـ مـاـ يـسـتـحـقـهـ الـرـبـ مـاـ يـقـومـ بـهـ الـعـبـدـ الـعـبـدـ مـاـ يـقـومـ فـيـ التـوـحـيدـ اـوـلـ شـيـءـ 00:20:37

يـقـولـ وـيـعـلـمـ الـعـبـدـ اـوـلـ شـيـءـ فـيـ التـوـحـيدـ اـنـ يـقـولـ وـيـعـلـمـ. يـقـولـ قـلـبـهـ فـيـصـدـقـ وـيـقـرـ وـيـعـلـمـ بـقـلـبـهـ هـذـاـ هـذـاـ التـوـحـيدـ يـسـمـيـ التـوـحـيدـ الـقـوـلـيـ وـالـعـلـمـيـ وـاـحـيـاـنـاـ يـسـمـيـ تـوـحـيدـ الـمـعـرـفـةـ وـالـاـثـبـاتـ ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ اـنـ يـعـلـمـ 00:20:53

الـتـوـحـيدـ مـنـ جـهـةـ مـاـ يـقـومـ بـهـ الـعـبـدـ تـوـحـيدـ الـعـلـمـ وـتـوـحـيدـ الـعـلـمـ تـوـحـيدـ الـعـلـمـ تـوـحـيدـ الـعـلـمـ اـنـ يـعـلـمـ الـعـبـدـ بـاـنـ اللهـ وـاـنـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ. كـمـاـ قـالـ اللهـ عـزـ وـجـلـ فـاعـلـمـ 00:21:17

اـنـ لـاـ اللهـ اـلـاـ اللهـ اـذـاـ التـوـحـيدـ الـعـلـمـيـ مـاـ هـوـ؟ـ هـوـ اـنـ تـعـلـمـ وـتـعـتـقـدـ وـلـذـكـ سـمـيـ قـوـلـيـ قـوـلـيـ وـعـلـمـيـ اـنـ تـعـتـقـدـ اـنـ اللهـ سـبـانـهـ وـتعـالـىـ هـوـ اـنـهـ سـبـانـهـ وـتعـالـىـ هـوـ المـنـفـرـدـ بـالـخـلـقـ وـالـمـلـكـ وـالـتـدـبـيرـ لـلـعـالـمـ. لـاـ شـرـيكـ لـهـ فـيـ ذـلـكـ وـتـعـلـمـ اـنـ اللهـ وـوـحـدـهـ الـذـيـ يـصـمـدـ لـلـخـلـائـقـ فـيـ حـوـائـجـهـ فـيـقـضـيـهاـ لـهـ وـهـوـ الـاـولـ الـذـيـ لـيـسـ قـبـلـهـ شـيـءـ 00:22:01

سـبـانـهـ وـتعـالـىـ لـذـكـ لـمـ يـوـلـدـ لـانـ هـوـ الـاـولـ الـذـيـ لـيـسـ قـبـلـهـ شـيـءـ فـلـمـ يـوـلـدـ لـكـمـالـ غـنـاهـ عـنـ الـوـالـدـ وـهـوـ الـخـالـقـ سـبـانـهـ وـتعـالـىـ الغـنـيـ بـذـاتـهـ. فـلـاـ يـحـتـاجـ لـمـ يـخـلـقـهـ اوـ يـخـلـفـهـ 00:22:28

وـمـاـ سـوـاهـ مـفـقـرـ اـلـيـهـ اـذـاـ التـوـحـيدـ اـنـ اللهـ سـبـانـهـ وـتعـالـىـ كـذـلـكـ لـاـ وـلـدـ لـهـ لـكـمـالـ غـنـاهـ عـنـ الـوـلـدـ سـبـانـهـ وـتعـالـىـ فـهـوـ الـاـخـرـ الـذـيـ لـيـسـ بـعـدـ شـيـءـ وـنـعـتـقـدـ اـنـ اللهـ لـاـ مـثـيلـ لـهـ وـلـاـ نـظـيرـ فـيـ ذـاتـهـ وـلـاـ فـيـ اـسـمـائـهـ وـلـاـ فـيـ صـفـاتـهـ 00:22:50

الـتـوـحـيدـ الـقـوـيـ وـالـعـلـمـيـ اـكـبـرـ دـلـيلـ وـاـوـضـحـ دـلـيلـ عـلـيـهـ قـوـلـ اللهـ سـبـانـهـ وـتعـالـىـ قـلـ هـوـ اللهـ اـحـدـ هـوـ اللهـ اـحـدـ هـوـ الـاـحـدـ سـبـانـهـ وـتعـالـىـ فـيـ رـبـوبـيـتـهـ الـوـهـيـتـهـ وـاـسـمـائـهـ وـصـفـاتـهـ اللهـ الصـمـدـ الـذـيـ يـصـمـدـ لـلـخـلـائـقـ فـيـقـضـيـهاـ لـهـ حـوـائـجـهـ 00:23:15

الـذـيـ اـلـيـهـ تـرـجـعـ الـخـلـائـقـ فـيـ حـوـائـجـهـ الـمـنـفـرـدـ بـالـعـبـادـةـ سـبـانـهـ وـتعـالـىـ. لـمـ يـلـدـ لـكـونـهـ مـسـتـغـنـ عـنـ الـوـلـدـ سـبـانـهـ وـتعـالـىـ وـهـوـ الـاـخـرـ الـذـيـ لـيـسـ بـعـدـ شـيـءـ. فـهـوـ لـاـ يـحـتـاجـ كـلـ مـنـ يـخـلـقـهـ اوـ يـخـلـفـهـ 00:23:42

سـبـانـهـ وـتعـالـىـ وـلـمـ يـوـلـدـ فـهـوـ الـاـولـ الـذـيـ لـيـسـ قـبـلـهـ شـيـءـ فـلـاـ يـحـتـاجـ لـمـ يـوـجـدـهـ اوـ يـخـلـقـهـ سـبـانـهـ وـتعـالـىـ وـلـمـ يـكـنـ لـهـ كـفـواـ اـحـدـ لـاـ مـثـيلـ

له ولا نظير في ذاته ولا في اسمائه ولا في صفاته. هذا التوحيد ايتها الاحبة في الله - 00:23:57

اما التوحيد القولي والعلمى ويسمى التوحيد الخبرى لكونه يعني خبر عن الله سبحانه وتعالى يدور بين النفي والاثبات فهو توحيد خبىء فنحن نؤمن بما اثبتته الله لنفسه وننفي عنه سبحانه وتعالى ما نفاه عن نفسه فيسمى التوحيد الخبرى - 00:24:17
ويسمى توحيد المعرفة والاثبات. ان يعرف العبد ربه بانه المنفرد بالخلق والملك والتدبیر ويثبت له ما ثبت في الكتاب والسنة من الاسماء والصفات ويسمى توحيد المعرفة والاثبات فهذا فهذا القسم الاول - 00:24:41

من اقسام التوحيد من جهة ما يقوم به العبد. القسم الثاني يسمى التوحيد العملي الارادي التوحيد العملي الارادي. وهو ان يترك العبد عبادة كل ما سوى الله ويتوجه بالعبادة لله سبحانه وتعالى وحده. هذا التوحيد العملي - 00:25:01

التوحيد العملي الارادي هو العبودية الخالصة لله سبحانه وتعالى حبا وخوفا ورجاء بامتثال ما طلبه الله منا فعلا او ترك من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة بدون اعتراض او شرك او ابتداع - 00:25:25

التوحيد العملي الارادي هو العبودية الخالصة لله جلاله حبا وخوفا ورجاء بما شرع دون اعتراض دون شرك دون ابتداع. هذا التوحيد هو مقتضى التوحيد العلمي السابق الذي ذكرناه. فمن علم ان الله هو - 00:25:51

انفرد بالخلق والملك والتدبیر وجب عليه اخلاص العبادة لله. هذا التوحيد يسمى ايضا التوحيد الظاهري الكلام اما خبر او طلب. فهذا توحيد طلب ويسمى توحيد العبادة. واوضح دليلا عليه سورة الكافرون - 00:26:13

قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون. البراءة من عبادة كل المعبودات الا الله جلاله. ولا انتم عابدون ما اعبده هو الله.
ولا انا عابد ما عبادتم ولا انتم عابدون ما اعبد - 00:26:32

لهم دينكم ولي دين. البراءة من عبادته كل المعبودات الباطلة واثبات استحقاق العبادة لله وحده لا شريك له يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله التوحيد الذي جاءت به الرسل - 00:26:51

ونزلت به الكتب هو توحيد الالوهية وهو ان يعبد الله وحده لا شريك له هذا التوحيد هو عبادة الله وحده لا شريك له يتضمن لشيئين احدهما القول العلمي وهو اثبات صفات الكمال له سبحانه وتعالى - 00:27:06

وتزييه عن النقائص وتزييه سبحانه وتعالى عن ان يماثله احد في شيء من صفاته فلا يوصف بنقص بحال ولا يماثله احد في شيء من الكمال. هذا يسمى التوحيد القوى العلمي. والتوحيد العملي الارادي يقول شيخ الاسلام الا يعبد الا - 00:27:29
الا يعبد الانسان الا اياده. فلا يدعوا الا اعليه ولا يتوكلا الا منه. ولا يرجوا الا اياده. ويكون الدين كله هذا التوحيد يتضمن ان الله خالق كل شيء وربه وملكيه لا شريك له في الملك - 00:27:49

هذا التوحيد من جهة اسامه التوحيد من جهة ما يقوم به العبد ايضا ستجدون مثلا الانسان وهو يقرأ اقرأ كلام لابن القيم رحمة الله يقول التوحيد نوعان نوع في العلم والاعتقاد نوع في الارادة والقصد - 00:28:09

ويسمى الاول التوحيد العلمي ويسمى الثاني التوحيد القصدي والارادي لتعلق الاول بالاخبار والمعرفة والثاني بالقصد والارادة قد ايضا يقرأ احدكم في الطحاوية فيجد كلام لشراح ابن ابي العز الحنفي يقول التوحيد الذي دعث - 00:28:27

الى رسل الله ونزلت به كتبه نوعان. توحيد في اثباتات المعرفة وتوحيد في الطلب والقصد. شوف توحيد المعرفة والاثبات توحيد القصد والطلب. فالاول هو اثبات حقيقة ذات الله تعالى هو اثبات حقيقة ذات الله تعالى - 00:28:48

وصفاته وافعاله واسمائه ليس كمثله شيء في ذلك كله. كما اخبر به عن نفسه وكما اخبر رسوله صلى الله عليه وسلم وقد افصح القرآن يقول هو وقد افصح القرآن عن هذا النوع كل الافصاح كما في اول الحديد يعني اول - 00:29:09

سورة الحديد وطه وآخر الحشر وابن الف لام ميم تنزيل السجدة وابن ال عمران وسورة الاخلاص بكمالها وغير ذلك. والثاني وهو توحيد الطلب والقصد مثل ما تضمنته سورة قل يا ايها الكافرون. وقل يا اهل - 00:29:29

الكتاب تعالىوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. وابن سورة تنزيل الكتاب وآخرها وابن سورة يونس واوسطها وآخرها وابن سورة ارها في اخراها وجملة سورة الانعام وغالب سور القرآن متضمنة لنوعية التوحيد من كل سوء بل كل سورة في القرآن فان القرآن -

ما خبر عن الله باسمائه وصفاته وهو التوحيد العلمي الخبرى واما دعوة الى عبادة الله وحده لا شريك له وخلع ما يعبد من دين الله فهو التوحيد الارادى الطلبى هذا التوحيد من جهة ما يقوم به العبد - 00:30:07

تعالوا نأخذ التوحيد من جهة ما يستحقه الرب الرب سبحانه وتعالى واحد لربوبيته واحد في الوهيته واحد في اسمائه وصفاته. تعال نقرأ مثلا سورة الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - 00:30:26

الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين. اياك نعبد واياك نستعين نأخذ فاصل ثم نبين اقسام التوحيد من جهة ما يستحقه الرب من خلال سورة الفاتحة تشبيهه - 00:30:48

بالاخيار في شيء من صفات خلقته او طبائعه يغرس في نفسه التعلق وبهديهم وحبا اللحاق بهم قال الذهبي في معجم شيوخه عن البرزاوى وهو الذي حبب الي طلب الحديث فانه رأى خطى فقال خطك يشبه خط المحدثين - 00:31:28

فائز قوله في نفسي وانت ترى الذهبي علما في اهل الحديث فاربط ولدك او تلميذك بالصالحين في كنيته او اسمه او صفتة هل انت حريص على تصحيح عباداتك؟ هل ترجو ان يتقبلها الله؟ اطلب العلم. اذ لا تصح العبادة الا - 00:31:59

قال تعالى المؤمنين والمؤمنات. وشرط قبول طلب العلم الاخلاص فيه بالا تزيد به الا ووجه الله. قال تعالى امرت ان اعبد الله اللي صلوا الدين. وبالاخلاص ترزق صحة الفهم وقوة الاستنباط قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا - 00:32:28

يفقهه في الدين. وبالاخلاص يذعن المتعلم للحق ويقبل النقد. قال الذهبي علامة المخلص انه اذا عاتب لا يبرئ نفسه بل يعترف ويقول رحم الله من اهدى الي عيوبه ويجب ان يتتوفر - 00:33:07

الاخلاص في التعلم والتعليم والتأليف. قال ابو داود الطيالسي ينبغي للعالم اذا حرر كتابه ان يكون قصده بذلك. نصرة الدين لا مدحه بين الاقران لحسن التأليف. فاخلاص النية واحذر من فسادها. كطلب العلم لاجل المال والثروة. او - 00:33:28

الجاه والشهرة او المراء والجدل. فان ذلك يفسد العمل. قال تعالى اما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا حياكم الله ايها الاحبة في الله وقفنا عند سورة الفاتحة من خلالها نعرف اقسام التوحيد من جهة ما يستحقه الرب. الحمد لله - 00:33:50

جميع المحامد لله لانه سبحانه وتعالى الحمد لله رب العالمين لانه رب العالمين والرب معناه الصاحب السيد الخالق لجميع العوالم فالعالم ما سمي عالم الا انه علامة على وجود الرب سبحانه وتعالى. فالله سبحانه وتعالى هو رب هذا العالم هو صاحبه وسيده وخلقه - 00:34:31

فالحمد لله رب العالمين اذا هنا توحيد الربوبية الرحمن الرحيم مالك يوم الدين هذا توحيد الاسماء والصفات. الله عز وجل من اسماء الرحمن الرحيم الملك وهو سبحانه وتعالى لا مثيل له في اسمائه ولا في صفاتة - 00:34:58

ایاك نعبد واياك نستعين هذا توحيد الالوهية اذا اقسام التوحيد من جهة ما يستحقه الرب التوحيد ثلاثة اقسام. توحيد الربوبية توحيد الاسماء والصفات توحيد الالوهية نأخذ قول الله سبحانه وتعالى - 00:35:20

ملك الناس الله الناس اشتغلت هذه الثلاث الايات على انواع التوحيد الثلاثة. قل اعوذ برب الناس هذه الربوبية ملك الناس هذه الاسماء والصفات. الله الناس هذا توحيد الالوهية ولذلك ورد ايضا في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم في يعني كما يرويه جابر في صفة حجه قال صلى الله عليه وسلم فاهم - 00:35:43

التوحيد ما هو هذا التوحيد من جهة ما يستحقه الرب قال فهلا لبيك الله لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك. اذا هنا توحيد الربوبية توحيد الربوبية - 00:36:12

اه اه ملك هذا العالم تدبیر هذا العالم هي من الله سبحانه وتعالى وجميع المحامد لله سبحانه وتعالى في اسمائه وصفاته وافعاله اذا هنا يكون توحيد الاسماء والصفات. ولبيك الله لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك توحيد الالوهية. فنحن نقول يا الله نجيب - 00:36:34

دعوتكم التي دعوتنا ايها في اداء فريضة الحج نحن نجيب اجابة خالصة لك اذا هذا توحيد الالوهية لماذا؟ لأن المحامد لك هل توحيد

الاسماء والصفات والافعال والملك لك هذا توحيد الربوبية اذا هذا اقسام التوحيد من جهة ما يستحقه الله - 00:36:58

من جهة ما يستحقه الله التوحيد ينقسم الى ثلاثة اقسام توحيد الربوبية توحيد الاسماء والصفات توحيد الالوهية. ما هو توحيد الربوبية الربوبية شوف لاحظ كلمة رب الله يعني الصاحب السيد رب الدار رب الفرس. اذا توحيد الربوبية لاحظ فيه كلمة الله - 00:37:22

اذا ربوبية الله لماذا؟ للعالم وهو ان نعتقد انفراد الله سبحانه وتعالى بالخلق والملك والتدبير. هذا توحيد الربوبية توحيد الالوهية لاحظ كلمة الالوهية فيها تأله. وهو افراد الله سبحانه وتعالى بالتأله وهو التعبد. اي نعتقد - 00:37:44

ان الله سبحانه وتعالى هو المستحق للعبادة. ولا اعتقاد بطلان العبادة كل ما سواه. لأن الان يتعلّق بالرب لاحظوا من ناحية التوحيد من جهة اقسام الله كلها اعتقاد نعتقد نعتقد ان الله المنفرد بالخلق - 00:38:06

والملك والرزق والتدبير نعتقد ان الله سبحانه وتعالى هو المستحق للعبادة توحيد الالوهية نعتقد ان الله سبحانه وتعالى لا مثيل له في اسمائه ولا في صفاتة هذا من جهة ما يستحقه الله. من جهة ما يقوم به العبد نقوم بعبادة الله وحده لا شريك له لأن هذا هو اعتقادنا في الله سبحانه وتعالى - 00:38:25

يقول ابن ابي العز الحنفي التوحيد يقصد من جهة ما يستحقه الله يتضمن ثلاثة انواع احدها الكلام في الصفات يعني ان الله سبحانه وتعالى لا مثيل له ولا نظير له في اسمائه ولا في صفاتة. والثاني توحيد الربوبية بانوا ان الله وحده - 00:38:45

خالق كل شيء. الثالث توحيد الالوهية وهو استحقاقه سبحانه وتعالى ان يعبد وحده لا شريك له يقول الشيخ ابن عثيمين رحمة الله ينقسم التوحيد الى ثلاثة اقسام يقصد هنا من جهة ما يستحقه الله. توحيد الربوبية. توحيد الالوهية توحيد الاسماء والصفات - 00:39:03

يقول وقد اشتبهت في قوله تعالى رب السماوات والارض وما بينهما توحيد الربوبية فاعبده واصطبر لعبادته توحيد الالوهية. هل تعلم له سبب يا؟ توحيد الاسماء والصفات رب السماوات والارض وما بينهما - 00:39:25

توحيد الربوبية فاعبده واصطبر لعبادته توحيد الالوهية هل تعلم له سبب؟ توحيد الاسماء والصفات اذا اقسام التوحيد من جهة ما يستحقه الله توحيد الربوبية توحيد الاسماء والصفات توحيد الالوهية ومن جهة ما يقوم به العبد التوحيد توحيد القول علمي وتوحيد عملي ارادي - 00:39:46

تعالوا الان ننظر الى العلاقة بين اقسام التوحيد من جهة ما يقوم به العبد ومن جهة ما يستحقه الله ان اقسام التوحيد من جهة ما يستحقه الله ربوبية اسماء وصفات الوهية - 00:40:16

الربوبية نعتقد انفراد الله بربوبيته للعالم هذا ربوبية لا اعتقاد انفراد الله ربوبيته للعالم اي انفراد بالخلق والملك والتدبير هذا يسمى توحيد قولي وعلمي. وهو ان يعلم العبد بان الله واحد لا شريك له - 00:40:29

هذا القسم مقابلة في التقسيم الاول توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات. اسماء الصفات لا اعتقاد انفراد الله بما ثبت له من اسماء والصفات اي نؤمن بان كلما اخبرنا الله به عن نفسه في الكتاب او السنة نفي او اثباتا فان الله لا مثيل له في ذلك ولا نظير. توحيد ربوي وتوحيد الاسماء والصفات مقابلة - 00:40:50

توحيد القول والعلم. وتوحيد الالوهية ان نعتقد انفراد الله سبحانه وتعالى باستحقاق التأله وهو التعبد اي نعتقد ان الله وحده هو المستحق للعبادة ونعتقد بطلان العبادة كل ما سواه هذا يتعلّق بالرب سبحانه وتعالى التوحيد العملي الارادي هو ان يترك العبد عبادة كل ما سوى الله ويتوجه بالعبادة - 00:41:11

له وحده فهذا التوحيد. توحيد العمل الارادي يقبله توحيد الالوهية. التوحيد القولي والعلمي يقابلة توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات فهذه هي العلاقة بين اقسام التوحيد قال شيخ الاسلام رحمة الله والمقصود - 00:41:39

اوه بيان حال العبد المحسن لله الذي يعبد ويستعينه فيعمل له ويستعينه ويتحقق قوله اياك نعبد وياك نستعين توحيد الالوهية وتوحيد الربوبية وان كانت الالهية تتضمن الربوبية. والربوبية تستلزم الالهية. فان احدهما اذا تضمن تضمن الآخر عند - 00:41:58

الانفراد لم يمنع ان يختص بمعناه عند الاقتران كما في قوله تعالى قل اعوذ برب الناس ملك الناس الله الناس. وفي قوله الحمد لله رب العالمين فجمع بين الاسمين اسم الله واسم الرب. فان الله هو المعبود الذي يستحق ان يعبد. والرب هو الذي يربى عبده فيدبره -

00:42:21

يعني باختصار توحيد الالوهية يتضمن توحيد الربوبية وتوحيد الربوبية يلزم منه توحيد الالوهية توحيد الالوهية اعم يتضمن الربوبية والاسماء والصفات. وتوحيد الربوبية يلزم منه الاتيان بتوحيد الالوهية. هذا هو المقصود في العلاقة -

00:42:45

اقسام التوحيد ادلة ذلك قلنا ان القرآن والسنة قد جاء باقسام التوحيد لكن هل يعني تسمى توحيد الربوبية توحيد الالوهية توحيد الاسماء والصفات؟ لا هذى مصطلحات لكن القرآن قد دل عليها دلالة -

00:43:09

سورة الاخلاص قل هو الله احد الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد التوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات. سورة الفاتحة تظمنت انواع ولو كان حتى في سورة الاخلاص الصمد الذي يصمد اليه الخلائق يعود الخلائق اليه اذا هذا توحيد الالوهية.

سورة الفاتحة ايطا تظمنت -

00:43:29

انواع التوحيد الثلاثة كما يعني قد بينا في ذلك نختم كلامنا في هذا الدرس عن الواجب علينا في التوحيد لما كان الكلام وكلام اي متكلم في هذه الحياة اما ان يكون خبرا او طلب -

00:43:50

والخبر يدور بين النفي والاثبات والطلب اما امر او نهي او استفهام او نحو ذلك. خلونا نأخذ في الامر والنهي المستمع للخبر المنفي والمثبت اما ان يصدق او يكذب. والمستمع للطلب الامر والنهي اما ان يمثلي او لا يمثلي -

00:44:08

توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات هو من باب الخبر الدائر بين النفي والاثبات. فما الواجب علينا؟ ما نقول ان نصدق نأتي بكلمات الايمان الواجب علينا في توحيد الربوبية توحيد الاسماء والصفات هو الايمان بكل ما اخبرنا الله عز وجل به عن نفسه -

00:44:27

نفي او اثباتا من غير شك في ذلك مؤمن من غير شك مؤمن من غير تقدم نؤمن من غير الحاد لا نتقدم على قول الله وقول رسوله. والواجب علينا في توحيد الالوهية -

00:44:47

لما كان توحيد الالوهية ومن باب الطلب الدائر بين الامر والنهي فالواجب علينا هو الامتثال ان نمثلي لما طلبه الله سبحانه وتعالى منا فعلا او تركا لم تثل من غير -

00:45:03

شرken نمثلي من غير اعتراض نمثلي من غير ابتداع. هذا هو الواجب علينا في توحيد سواء في توحيد الربوبية توحيد الاسماء والصفات او في توحيد الالوهية. دائمآ تذكروا في الواجب علينا في توحيد الالوهية الربوبية والاسماء والصفات انه من باب -

00:45:18

في الخبر اذا نؤمن الواجب علينا في توحيد الالوهية تذكروا دائمآ انه طلب. يا ايها الناس اعبدوا ربكم فلا تجعلوا لله اندادا اذا نمثلي.

00:45:38

نمثلي لما كتبه الله عز وجل منا فعلا او تركا من غير شرك. فالتوحيد هو الايمان بالخبر بغير شك والامتثال للطلب بغير شرك. اذا هذا توحيد الالوهية. وهناك من غير شك نؤمن من غير شرك. فالتوحيد هو الايمان بالخبر بغير شرك والامتثال للطلب بغير شرك. اذا فعلنا ذلك فقد اتينا بالواجب علينا في توحيد -

00:45:55

والله سبحانه وتعالى نكتفي بهذا الكلام في هذا الدرس. وبمشيئة الله سبحانه وتعالى في الدرس القادم نبدأ في الكلام عن توحيد الربوبية تفصيل اقول قولي هذا واسأل الله سبحانه وتعالى لي ولكم المغفرة من الذنوب والخطايا والى لقاء في حلقة قادمة بمشيئة الله -

00:46:12

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا راغبا في كل علم نافع متطلعا لزيادة الايمان وترى سهلا عقيدتنا الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان. بشرى لنا زادنا كاذبين -

00:46:36